

المطلوب وتلك البشارة وردت في روايات كثيرة منها ما رواه الترمذي وغيره انه صلى الله عليه وسلم قال تقتل هذا ظلوما واسار الى عثمان ومنها حديث البراء المتقدم ومنها ما اخرج به الحكم عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان تقتل وانت تقرأ سورة البقرة فتقع قطرة من دمك على فيك فيكفهم الله وكان كما قال صلى الله عليه وسلم وكذا الذي صاحب الشفاء انه صلى الله عليه وسلم قال يقتل عثمان وهو يقرأ في المصحف وان الله عسى ان يبدله قتيلا وانهم يريدون خلعوه وان يبيدوه على قوله تعالى فيكفكم الله انهم يريدون ما ذكرناه ما اخرج به احمد عن المغيرة بن شعبة انه دخل عليه وهو محصور فقال له انك امام العامة وقد نزل بك ما ترى والي امر عليك فضلا لثلاثا اخر لخصي اما ان تخزم فتقاتلهم فان معك عدد ارفع وانت على الحق وهم على الباطل واما ان تحزقك يا اسوي الباب الذي هم عليه فتقع على راسك فتلحق بك فانهم لن يستحلوا واكث بها واما ان تلحق باشام فانهم اهل الكفر وفيهم معاوية فقال عثمان اما ان اخرج واقاتل فلن اكون اول من خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم في امتك فسفك الدماء واما ان اخرجك الى مكة فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليلد رجل من قريش بكفة عليه نصف عذاب العالم فلن اكون انا اياه واما ان تلحق باشام فلن اكون اول من ياتي

هم في وحاورة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكيف يكون الصحابة فعلهم ذلك في حق عثمان وقد روي عنهم ما ينبغي ما ذكره فمن ذلك ما تقدم ذكره ومنه ما اخرج ابن عساکر عن حذيفة رضي الله عنه انه قال اول الفتن قتل عثمان واخر الفتن خروج الدجال والذي نفسي بيده لا يموت رجل ووف قلبه فقال حبة من حب قتل عثمان الا تتبع الدجال ان ادركه وان لم يدركه امن به في قبره وعن ابن عباس انه قال لو لم يظلم الناس بدم عثمان لربوا بالمجاعة من النساء واخرج ايضا عن الحسن انه قال قتل عثمان وعلي غائب في ارضه فلما بلغه قال اللهم اني لم ارض ولم امانى ومن ثم ما اخرج به الحكم وصححه عن قيس بن عمار قال سمعت عليا يوم الجمل يقول اللهم اني ابرء الميث من دم عثمان ولقد طاشت علي يوم قتل عثمان وانكرت نفسي وجاؤني للبيعة فقلت والله اني لا اسبحي ان ابايع قوما قتلوا عثمان وانف لا اسبحي ان ابايع عثمان لم يدع من بعد فاضروا بالارواح الناس فسلو في البيعة قلت اللهم اني مشفق مما اقدم عليه ثم جاءت عزية بنا بيعت فقالوا يا امير المؤمنين فطمانا صدع قلبي وقلت اللهم خذ مني لعن عثمان حتى يرضى ومنه ما اخرج ابن عساکر عن ابي جلدك الحنفى قال سمعت عليا يقول ان بني امية يزعمون اني قتلت عثمان والله الذي لا اله الا هو ما قتلت ولا مالات ولا لغزتهت فقصوني